

## مظاهر الفساد

يعد الفساد من أبرز الظواهر التي تشغل اهتمام الباحثين في مختلف العلوم الاجتماعية، لما له من تأثيرات عميقة على بنية المجتمع واستقراره. فهو لا يقتصر على كونه سلوكًا فرديًا منحرفًا، بل يتجاوز ذلك ليُشكّل نسقًا معقدًا من الممارسات التي تتداخل فيها الأبعاد الاقتصادية والسياسية والإدارية. وتتجلى خطورة الفساد في تعدد مظاهره وانتشاره في مختلف المؤسسات، مما يؤدي إلى إضعاف الثقة في الدولة وتعطيل مسارات التنمية. ومن هذا المنطلق، تهدف هذه المحاضرة إلى تسليط الضوء على أبرز مظاهر الفساد، مع تحليل أشكالها المختلفة وفهم سياقاتها داخل المجتمع.

**1. الرشوة :** هي من أكثر مظاهر الفساد انتشارًا، وتعني:

تقديم مال أو خدمة أو هدية لموظف أو مسؤول مقابل الحصول على منفعة غير مستحقة أو تسهيل إجراء.

تحدث الرشوة عندما يفضل الموظف مصلحة الشخص الذي دفع له على حساب القانون أو بقية المواطنين.

مثال: دفع مبلغ مالي لتسريع استخراج وثيقة أو الفوز بصفقة.

### 2. المحسوبية (الوساطة)

تعني تفضيل شخص بسبب علاقاته العائلية أو الاجتماعية وليس لكفاءته و يتم توظيف أو ترقية أشخاص لأنهم أقارب أو معارف لمسؤولين، مما يؤدي إلى إقصاء الأكفأ.

مثال: توظيف شخص في منصب رغم عدم امتلاكه المؤهلات فقط لأنه قريب مسؤول.

**3. الزبونية :** هي علاقة تبادل مصالح بين طرفين (مسؤول ومواطن أو مجموعة)

يقوم المسؤول بتقديم خدمات أو امتيازات مقابل الولاء أو الدعم (خاصة السياسي).

مثال: تقديم مساعدات مقابل دعم انتخابي.

**4. استغلال النفوذ :** يعني استخدام السلطة أو المنصب لتحقيق مصالح شخصية.

يقوم المسؤول باستغلال صلاحياته لتحقيق مكاسب له أو لأقاربه.

مثال: منح صفقة لشركة يملكها أحد أفراد عائلته.

**5. الاختلاس:** هو الاستيلاء على المال العام بطرق غير قانونية.

يحدث عندما يقوم موظف بتحويل أموال المؤسسة أو الدولة إلى حسابه الشخصي أو استخدامها لمصلحته.

مثال: سرقة أموال من صندوق مؤسسة أو مشروع.

**6. التهرب الضريبي:** هو عدم دفع الضرائب المستحقة أو التلاعب بها.

يقوم الأفراد أو الشركات بإخفاء أرباحهم أو تزوير الحسابات لتقليل الضرائب.

مثال: تصريح كاذب بالمدخل.

**7. التلاعب بالصفقات العمومية:** يحدث عند منح المشاريع الحكومية بطريقة غير شفافة.

يتم اختيار شركات معينة دون احترام المنافسة أو الشروط القانونية.

مثال: تفصيل شروط الصفقة لصالح شركة محددة.

**8. تزوير الانتخابات:** هو التلاعب بنتائج الانتخابات. يشمل تغيير النتائج أو الضغط على الناخبين أو

شراء الأصوات.

مثال: إدخال أصوات غير حقيقية أو إقصاء منافسين.

**9. الفساد القضائي:** هو انحراف في عمل القضاء. يتم إصدار أحكام غير عادلة نتيجة رشوة أو ضغط

سياسي. مثال: تبرئة شخص مذنب مقابل مال.

**10. غسيل الأموال:** هو إخفاء مصدر الأموال غير القانونية. يتم إدخال أموال ناتجة عن جرائم في

مشاريع قانونية لتبدو شرعية.

مثال: استثمار أموال تجارة غير قانونية في شركات.

**11. الابتزاز:** هو إجبار شخص على دفع مال أو تقديم خدمة تحت التهديد.

يستغل الموظف سلطته لفرض دفع مقابل خدمة من حق المواطن.

مثال: تعطيل ملف إداري حتى يتم الدفع.

**12. الإهمال الوظيفي المتعمد:** هو عدم أداء العمل بشكل صحيح لتحقيق مصلحة.

قد يتعمد الموظف تعطيل العمل لدفع المواطن إلى الرشوة. مثال: تأخير الملفات عمدًا.

خلاصة

مظاهر الفساد متعددة، لكنها تشترك في عنصر أساسي هو: استغلال السلطة أو الموقع لتحقيق منفعة خاصة على حساب المصلحة العامة.

هذه المظاهر تؤدي إلى: غياب العدالة ضعف الثقة في الدولة ، تعطيل التنمية